

١. تيسير القواعد الأربع (القاعدة الأولى) | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

القاعدة الأولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين من قبلهم ليسوا الذين قاتلهم فقط كل المشركين مقررون ان الله هو الخالق المتصرف في الكون كله - [00:00:00](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ولئن سألهن من خلقهم ليقولن الله ومع ذلك كما سيأتي اذا وقعوا في الشدائيد اخلصوا العبادة لله وحده حتى ينجو - [00:00:31](#)

يعلمون ان المخلوقات كلها لا تجزي شيئاً في ذلك الموطن ولا تنفع ولهذا كانوا اذا ركبوا الفلك وعصفت بهم الريح لان السفن يومئذ في ذلك الوقت تعتمد على الريح الشراء - [00:00:58](#)

يخلصون ويقولون ارموا باصنامكم في البحر ما تتفعها ويتخلصون منها سينجيهم الله له ولكنهم اذا نجوا عادوا الى الشرك مرة اخرى امن يجيب المضرر اذا دعاهم ويكشف السوء هذا خطاب المشركين - [00:01:30](#)

يعلمون هذا تماماً ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك حجة عليهم بان يجب ان يحب عليهم ان يخلصوا دينه في كل وقت وفي كل ان هم مقررون ان الله جل وعلا خلقهم - [00:02:02](#)

ورزقهم وهيأهم للعمل يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الخلق الذي هو فعل الله وحده لا يشاركه فيه احد يكفي في وجوب عبادته - [00:02:23](#)

ويكفي دليلاً على اقامة الحجة على الخلق كلهم اعبدوا الله الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتذكون ما في احد ينماز في هذا او يشك انه هو الخالق وحده لكل المخلوقات - [00:02:49](#)

واعظم المخلوقات المشاهدة السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن التكليف الامر والنهي وجه الى الانسان لانه هو الذي خلقت له الجنة والنار ما خلقت للبهائم الجبال - [00:03:12](#)

ولسائر المخلوقات خلقت لابن ادم ولهذا حكم الله جل وعلا بحكمه انه لا يفني وانما ينتقل من دار الى اخرى حتى يستقر في الدار التي خلق لها ما خلق لهذه الدنيا ولكن - [00:03:47](#)

هذه الدنيا جعلها الله جل وعلا محل عمل واختبار وابتلاء من الناس من رضي بها جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بضرب المثل كان يضرب امثال له ولما جاء به - [00:04:14](#)

يعنون في الحديث انه قال مثلي ومثلكم كمثل قوم سلکوا مفازة المفازة هي الارض المهلكة التي لا مرعى فيها ولا ماء ولا احد والعرب يسمون الاشياء من باب التفاؤل بضم ما هو عليه - [00:04:39](#)

فيسمون مثل هذه مفازة تفاؤلاً بان من سلکها يفوز بالنجاة بالسلامة مثلي ومثلكم كقوم سلکوا ما فاز فلما صار الذي قطعوه ما يدرؤن هل هو اكثر او اقل مما بقي منها - [00:05:07](#)

نفذ ما معهم من زاد وماء ونفقة رواحلهم. يعني ماتت ما الحيلة في مثل هذا بينما هم كذلك عليهم رجل يقطر رأسه ماء وقال ما شأنكم قالوا كما ترى ننتظر الموت - [00:05:34](#)

قال ارأيت ان دللتكم على ماء الروى والرياض خظراً اطعيونني؟ قالوا ولا نعصي لك امراً قال عهودكم فاخذ ما شاء من عهود ثم

صاح بهم فطلع بهم على رياض خضراء ومياه الروى - 00:05:58

فما بينهم بينما هم كذلك صاح بهم مرة أخرى الامة قالوا الى اين؟ قال الى رياض هي احسن من هذه وفي ارض ومياه احسن من هذه
واعذب وقال اكترهم ما وصلنا الى هذا ونحن - 00:06:24

تصدق انا نعيش ولا نريد غير هذا واطاعه قلة منهم فنجا ونجى بهم والباقي صبحهم العدو ما بين قتيل واسير هذا مثل مطابق لما
جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

وهكذا الدنيا هذا مثلها اكثر الناس يرضى بها واكثر الناس اليوم معرض عن الآخرة نهائيا وراض بالدنيا بل عابد لها ولهذا يجب على
المسلم ان يشكر ربه ويقترب بهذه النعمة الكبرى - 00:07:03

اختارك الله من بين من في الارض ان تكون مسلما تؤمن بما وعدك الله جل وعلا به. المقصود ان الخلق اية يجب ان تكون دليلا مستقلا
كافيا في وجوب عبادة الله كما قال في هذه الآية - 00:07:32

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:08:00

كيف يعلمون يعلمون ان الله هو المتفرد بهذه الامور تعلمون حقيقة ان هو المتفرد بهذه الامور اه اذن لا حجة لهم في الاعراض عن
عبادة الله جل وعلا المقصود يعني ان هذا - 00:08:20

الدليل قوله قل من يذوقه من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن
يدبر الامر فسيقولون الله يعني ان الاقرار بكون الرب جل وعلا هو الخالق المتصرف - 00:08:44

في الكون كله لا يكفي لا يكفي في النجاة من النار لأن اكثر الناس على هذا هذه القاعدة الاولى - 00:09:11